



واقتران ربيع الطبيعة (نوروز) مع الشهر الفضيل

## رمضان في إيران.. تقاليد وطقوس تختلف من محافظة إلى أخرى

**الوقاف / وكالات -** ها نحن دخلنا شهراً مباركاً وموسماً عظيماً ألا وهو شهر رمضان الكريم بما يحمله من خيرات عظيمة وبركات عميمة، وبما فيه من غفران للذنوب وتكفير للسيئات وعق من النار، وأجمل ما حدث هذا العام، عندما تزامن ربيع الطبيعة وهو النوروز مع ربيع القرآن وهو شهر رمضان الكريم واللذين أصبحا هذا العام متوازيين. شهر رمضان المبارك هو شهر مقدس، متجذر في الثقافة والإيمان والتاريخ. يحتفل المسلمون في جميع أنحاء العالم بقدوم هذا الشهر الفضيل؛ الاحتفالات في كل منطقة لها ظروفها وعاداتها الخاصة التي تنتقل من جيل إلى جيل، وعيد النوروز ليس احتفالاً وطنياً فقط بل احتفالاً دينياً أيضاً ويعتبر ثقافة إيرانية قديمة. إيران دولة كبيرة ويحتفل سكان مدينتها بشهر رمضان المبارك باحتفالات مختلفة. هناك عادات وتقاليد خاصة تختلف بين محافظة وأخرى وفيما يلي شرح لهذه العادات والتقاليد لبعض المحافظات الإيرانية في شهر رمضان المبارك:

### ليالي رمضان في طهران

تحتضن العاصمة طهران خليطاً من الثقافات والعادات، باعتبارها الوجهة الأولى للسكان، فان ليالي شهر رمضان المبارك فيها تختلف عن سائر أيام السنة حيث تكتظ المساجد في المناطق الشعبية بروادها وقت الإفطار، لاسيما الطبقة البسيطة من العمال الذين يستمر عملهم ساعات متأخرة من الليل، ويفضلون الإفطار في الجوامع بسبب الازدحام المروري الذي يحول دون وصولهم إلى منازلهم في الوقت المحدد، فتعمد الأسر الإيرانية إلى تناول الوجبة الرئيسية من الإفطار بعد ساعة من أذان المغرب ولا تخلو المائدة الرمضانية الرئيسية هنا من (الاش رشتة) وهو عبارة عن حساء دسم مليء بأنواع البقوليات والمعكرونة والخضراوات.

ومن العادات التاريخية التي انتقلت من طهران إلى باقي مناطق البلاد، نذر غسل الأواني والصحون خلال رمضان، حيث يتطوع الصائم أخلاقياً ودينياً لغسل الصحون خلال الإفطارات الجماعية في المراكز الدينية، اعتقاداً منه بأن هذا العمل سيخفف الألم والمعاناة في الحياة، ويمحو الذنوب.

### احتفالات القرقيعان في خوزستان

تتمتع محافظة خوزستان (جنوب

غربي إيران) بالعديد من العادات والتقاليد التي تقام في أشهر مختلفة من العام بسبب التنوع العرقي. قد لا تجد فرقا كبيرا في التقاليد الرمضانية مع دول المنطقة، وتنوع هذه الطقوس يكون أكثر وضوحاً خلال شهر رمضان المبارك. يقوم أهالي محافظة خوزستان بتنظيف البيوت والمساجد في النصف الآخر من شهر شعبان، اعتقاداً منهم بأنها الخطوة الأولى لإزالة آثار الذنوب عن قلوبهم وتطهيرها لاستقبال الشهر الفضيل، فضلاً عن إعداد وتحضير ما يحتاجون إليه طوال الشهر من المواد الغذائية. ومن هذه العادات المشتركة استعمال كلمة (رمضان كريم) التي أصبحت عادة في الأدب الشعبي، وهي عادة أن الناس في بداية الشهر الكريم، يهنئون بعضهم البعض بقدوم هذا الشهر بكلمة (رمضان كريم).

يتجمع الأطفال عقب تناول الإفطار ويقومون بجولة على بيوت الأزقة القريبة من منازلهم، ويصطحبون معهم أكياساً لجمع الهدايا والحلويات من المنازل، مرددين أناشيد شعبية مثل «قرقيعان وقرقيعان الله يعطيكم رضعان» و«يا أهل السطوح تعطلونا لونيروح». وقامت منظمة التراث الثقافي والسياحة الإيرانية عام ٢٠١٧ بتصنيف تقاليد قرقيعان ضمن قائمة التراث المعنوي للعرب.

### آخر جمعة شهر شعبان في شيراز

يمارس أهالي شيراز في آخر جمعة من شهر شعبان مراسم تسمى «رمي الكتل الترابية» (الغرين). ففي هذا اليوم وحسب تقاليدهم القديمة، يذهب أهالي شيراز إلى متزهات خارج المدينة على شكل مجموعات، ويقضون هذا اليوم حتى الليل في جملة من النشاطات التي تعود عليهم بالحياة والبهجة، ذلك لأنهم إيماناً منهم بأن شهر رمضان الكريم هو شهر العبادة والاستغفار والرحمة. وفيما يخص مدلولات مراسم رمي الغرين (الكتل الترابية) يقول كبار السن والشيوخ في محافظة فارس: في مثل هذا اليوم من كل عام، ومنذ قديم الزمان، يقف الناس، كبيرهم وصغيرهم، عند غروب الشمس باتجاه القبلة وهم يحملون بأيديهم كتلة ترابية،

مرددين هذه العبارات: ريتنا تركنا دنوبنا ومعاصينا الماضية وحططنا أغلالها، وهما نحن على استعداد تام للعبادة وصيام شهر رمضان؛ ومن ثم يرمون الكتل الترابية بقوة إلى الأرض لتتكسر، إيماناً منهم بأنه مع تكسر هذه الكتل الترابية، تُغفر لهم سيئاتهم ومعاصيهم قاطبة وتمحى، وقبل أيام من الشهر الفضيل، تنوي بعض العوائل النذور وتبسط موائد الإفطار، كما تقام غالبية مجالس الضيافة على شكل مأدبة الإفطار. أما العوائل التي دخلت بنايتها لقفص الذبي، فتقوم في مطلع شهر رمضان بعد الزواج بإعداد مائدة إفطار متكاملة تدعى «الون»، ومن ثم إرسالها إلى منزل العروس مصحوبة بباقة ورد.

### أكياس البركة في محافظة همدان

التقاليد والعادات الإيرانية الخاصة بشهر رمضان الكريم في همدان يعود تاريخها إلى ظهور الإسلام في إيران، وعلى الرغم من تعاقب العصور وتوالي السنين إلا أن قسماً كبيراً من هذه العادات والتقاليد مازال قائماً إلى وقتنا الحاضر. واحد تلك التقاليد الخاصة بشهر الصيام في همدان، نذكر على سبيل المثال خياطة أكياس البركة في اليوم الـ ٢٧ من شهر رمضان الكريم. في هذا اليوم تحديداً، وعندما توجه النساء الصائمات إلى المسجد لأداء

صلاتي الظهر والعصر، يحملن معه قطعاً من القماش والخيط والأبرة؛ حيث يبدأ بخياطة كيس أو أكياس ما بين الصلاتين. يعتقد أهالي همدان بأن كل من يدخل مبلغاً من المال في هذه الأكياس، يضاعف الله سبحانه وتعالى من ماله ويكثر من رزقه. إلى ذلك، يوزع الصائمون عند أذان المغرب وموعد الإفطار، مكسرات أملاً في حل المشاكل واستجابة للحاجات وقضائهم.

### حفل ختم القرآن الكريم في مدينة خاش

لشهر رمضان الكريم مكانة وأهمية خاصة عند أهالي مدينة خاش في محافظة سيستان وبلوتشستان، حيث يكرمون هذا الشهر أيمًا تكريم ويعيدونه شهر الصداقة والمحبة ووحدّة الصف واحترام إلى الكبار. الإخوة من أهل السنة في هذه المدينة لهم حضور واسع وحيوي في المساجد طوال شهر ضيافة الله الكريم، حيث يؤدّون عشرين ركعة تمثل صلاة التراويح طيلة هذا الشهر ناهيك عن أنهم يقومون حفلاً قرآنياً بمناسبة ختم المصحف الشريف. يؤدّي الصائمون بعد الإفطار هذه المراسم طوال الشهر الفضيل في ٥٠٠ مسجد في خاش. كما تقام مجالس تفسير الذكر الحكيم في مساجد مدينة خاش وحوزاتها العلمية خلال شهري شعبان ورمضان المباركين.

### الله رمضوني في كرمان

محافظة كرمان تمتاز بعاداتها وتقاليدها الخاصة بها وبالأنص في شهر رمضان المبارك، من أهم العادات الرمضانية في مدينة كرمان هي: يجتمع الفتيان بمجموعات تتراوح بين الخمسة والعشرة في ليالي شهر رمضان بعد الإفطار، بحيث يكون أحدهم دليلًا أو قائد المجموعة والآخر مسؤول ما تجمعهم المجموعة، تذهب هذه المجموعات وتطرق باب البيوت وتتشد أشعاراً خاصة بهذه المناسبة وتطلب هدية شهر رمضان، ومن ثم تعطى هذه الهدايا وما حصلته هذه المجموعة إلى العوائل والأفراد المحتاجين والمستضعفين في هذه المحلة. يبدأ الفتيان بهذا العمل من الليلة الثالثة لشهر رمضان المبارك وحتى نهايته.

**كليد زن:** هو من عادات وتقاليد أهل كرمان في شهر رمضان، وهي أن يحمل شخص، صينية فيها مرآة وكتاب الله المجيد ومكحلة وبعض من سكر النبات، قد يكون الشخص رجلاً أو امرأة، ويجب أن يكون مغطى الوجه وعادة ما يغطونه بالشادور (قطعة قماش كبيرة)، ويذهب هذا الشخص بعد الإفطار والصلاة إلى بيوت الناس ويدق الباب بنية طلب المساعدة، وعندما يفتح صاحب البيت الباب ويرى (كليد زن) فإن قال: (نجلب مصباحاً أو قال نجلب الحلوى)، يكون ذلك معنى قبوله المساعدة ويضع مساعدته على الصينية، وهذه الأموال التي تجمع توزع على المحتاجين.

**أجمل ما حدث هذا العام، عندما تزامن ربيع الطبيعة وهو النوروز مع ربيع القران وهو شهر رمضان المبارك، ويحتفل سكان مدينتها بشهر رمضان المبارك باحتفالات مختلفة وهناك عادات وتقاليد خاصة تختلف بين مدينة وأخرى**

## خرعلي خلال لقائها مسؤولة فنلندية: الحجاب قضية ثقافية ومقبولة في إيران

القوانين في بلدنا تعاقب الرجال الذين يرتكبون العنف، إلا أنه بالنظر إلى الحجاب كقضية وقائية، فقد تم ترسيخ سلامة المرأة في إيران بشكل أكثر جدية. وتابعت: في ظل الامن المتوفر في إيران، تتألق المحجبات بأمان تام في مختلف المجالات الاجتماعية والرياضية والثقافية والفنية والعلمية، والإحصائيات والوثائق الرسمية تؤكد هذه القضية. وأكدت ضرورة احترام التنوع الثقافي للدول وقالت: إن منهج بعض الدول الغربية تجاه قضية العنف ضد المرأة هو منهج عقابي

بالأمهات العاملات، ورياض الأطفال، وساعات الرضاعة الطبيعية، من المتوقع منح إجازة أمومة خاصة مدفوعة الأجر، والتي تم تنفيذها بجدية في الحكومة الثالثة عشرة (الحالية). وردا على قلق الوزيرة الفنلندية بشأن الحجاب والعفة، قالت خرعلي: الحجاب قضية ثقافية ومقبولة في بلادنا، ونؤمن بأن الخصوصية يجب أن تؤخذ على محمل الجد لحماية المرأة من العنف ضدها، لأن الأبحاث تشير إلى ذلك. وقالت: لقد أدى عدم احترام خصوصية المرأة إلى زيادة حالات العنف ضدها. على الرغم من أن

المرأة ومنافعتها بحكم خصائصها وظروفها، بل نؤمن بالعدالة التي تتجاوز المساواة بين الجنسين. وأضافت: اليوم في إيران يتم تطبيق امتيازات خاصة لصالح المرأة، وخاصة الحوامل والمرضعات، بهدف تنمية وتقديم المرأة وتحسين وضعها. وقالت خرعلي: في إيران، وفقا للقانون، المرأة ليست ملزمة بإعالة الأسرة وهذا يعتبر واجبا على الرجل. وتابعت خرعلي: هنالك في قوانين البلاد نص خاص بدعم تغذية الأمهات أثناء الرضاعة وكذلك الأطفال. في القوانين الخاصة

أكدت مساعدة رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية لشؤون المرأة والأسرة انسيه خرعلي، خلال لقائها وزيرة الامن الاجتماعي الفنلندية ساني غران لاسونن، في نيويورك، بان الحجاب قضية ثقافية ومقبولة في إيران. وفي بداية اللقاء الذي جرى على هامش الاجتماع الـ ٦٨ للجنة المعنية بشؤون المرأة في الامم المتحدة، قالت خرعلي: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تؤمن بتعزيز «العدالة بين الجنسين» بهدف تحسين وضع المرأة والأسرة. نحن نؤمن بأن المساواة بين الجنسين ليست كافية وعادلة وضامنة لراحة

### أخبار قصيرة



### مرشدون سياحيون صينيون يزورون محافظة زنجان

**الوقاف /** وصل ٩ مرشدين «إنفلونسنر» صينيين إلى محافظة زنجان بهدف التعرف على السياحة الغذائية والمعالم التاريخية فيها، ويتكون الوفد من أربع مجموعات كل مجموعة عددها سبعة إلى عشرة أشخاص يتناولون موضوعات غذائية وثقافية وغيرها من الأمور السياحية. وقبل السفر إلى زنجان، زارت هذه المجموعة محافظة قزوین وجيلان، ومحافظة زنجان وجهتهم الثالثة.

وبعد دخول مدينة زنجان، قامت هذه المجموعة بزيارة النصب التاريخي متحف مغسل الملابس في مدينة زنجان والتعرف على جميع أنواع المشروبات الساخنة والباردة والأطعمة التقليدية المسجلة وطنياً للمحافظة. وكذلك قامت بزيارة الأماكن التاريخية المهمة في هذه المحافظة، بما في ذلك معبد داش كسن وقبة زنجان سلطانية. وقال المدير العام للتراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية في محافظة زنجان سيد سعيد صفوي: ستقوم هذه المجموعة بإنتاج محتوى والتعريف بالمعالم السياحية لبلادنا تحت المحاور الأربعة وهي الطبيعة والتنوع المناخي، التاريخي والثقافي، طريق الحرير والغذاء، بالتعاون مع وزارة التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية. وفي لقاء مع هذه المجموعة الصينية التي كانت تقدم الطعم المسجل في زنجان، قال: إيران والجميع لديهما العديد من القواسم المشتركة الثقافية التي يمكن الاستفادة منها في هذه القدرات.



### أبيانة على خطوة من التسجيل العالمي كقضية سياحية

**الوقاف /** أعلن مساعد مدير السياحة في المديرية العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية لمحافظة أصفهان، عن اقتراب تسجيل أبيانة عالمياً كقضية سياحية عالمية. عقد اجتماع تنسيقي وتم استعراض وضع قرية أبيانة التاريخية والسياحية بحضور مساعد مدير السياحة لمحافظة أصفهان وخبراء الشؤون الريفية من المديرية العامة للتراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية وخبراء وزارة التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية ومختار القرية ومسؤولي مدينة نطنز. وفي هذا اللقاء قال علي رضا حبيبي: نظراً لأهمية هذا الموضوع وأثر التسجيل العالمي لقرية أبيانة التاريخية كقضية سياحية عالمية في تطور ونمو السياحة، فضلاً عن تأثيره على سياحة المنطقة والمحافظة، إلى ضرورة دعم وتعاون جميع المؤسسات ذات الصلة على مستوى المدينة والمحافظة أكثر من أي وقت مضى لتحقيق هذا الهدف.

وتابع رضا حبيبي: الفرصة المقدمة لقرية أبيانة التاريخية والسياحية لغرض التسجيل العالمي قد لا تتكرر مرة أخرى، لذا يجب علينا استغلال كل جهودنا لاستغلال هذه الفرصة بشكل صحيح.